أبو الحسن بني صدر
غزا نفار بور بول فيل

ايران : العقد الاجتماعي الجديد بين الواقع والخيال

سنتناول اولى مؤلفات الشاه السابق « مهمة من اجل بلدي » الصادرة عام ١٩٦١ ، قبيل قيام الثورة البيضاء وفي بدايات الازدهار الاقتصادي الكبير القائم على تصدير النفط · وسنركز تحليلنا على الفصل الثامن منه بالاخص ، وهو بعنوان « الديمقراطية كما افهمها » · في هذا الفصل يؤكد الشاه اولا على ان الديمقراطية تمثل الضمانة الوحيدة للحرية الفردية :

« لقد تعلم الناس من خلال تجربة قاسية ، انه لا يمكن التوصل الى حرية فردية حقيقية الا من خلال نظام ديمقراطي يتيح للناس العاديين ان يسيطروا فعليا على المجتمع الذي يعيشون فيه » ص (١٦) · وينتقد بالمناسبة انظمة الحزب الواحد :

« ان الدكتاتوريين الشيوعيين يشبهون الفاشيين فيمجال اجراء الانتخابات · فهم يرغبون في ايهام العامل العادي بأن له رأيه في تشكيل الحكومة في بلده · لكن القادة الشيوعيين لا يسمحون الا بوجود حزب سياسي واحد ··· » ·

اخذت هذه المقالة عن تقرير حول « التغيير الاقتصادي والاجتماعي في ايران وتغير وظائف الانتخابات فيها » ، اعد لندوة جرت ما بين ١٧ و ١٨ أيار ١٩٧٦ ، حول عدم التنافس في الانتخابات ، ونظمت من قبل مركز « دراسات العلاقات العالمية » في الجمعية الوطنية للعلوم السياسية · وقد تم تصحيح النص الاصلي واضيفت اليه بعض النقاط · اما الجزء الآخر من هذا التقرير فقد نشر في « المجلة الفرنسية للعلوم السياسية » في عدد شباط ١٩٧٧ (ص ٣٤ ـ ٦٣) ، تحت عنوان الانتخابات ووظائفها في ايران ·

لكن الشاه كتب بعد ذلك ، انه لم يعد بالامكان النظر الى الديمقراطية بمفاهيم